

## حكم العراق بنظرية "طفلاح"

مرة أخرى، تطوير التعليم أم فرض قوانين للحشمة؟ فرض الحجاب بسلمة القانون أم فرض القانون الذي يحمي حريات الناس ويصونها؟ تطوير منظومة التعليم التي تشهد تراجعاً، أم مراقبة زي الطالبات؟ كل هذه الأسئلة تواجهها كل يوم ونحن نعيش فصول الدراما السانجة: "الأعراف والتقاليد الاجتماعية"، بطولة مجموعة من السياسيين والمسؤولين، لم يتورعوا في أن يصدروا تعليمات بنهب البلاد وإشاعة الفرقة وترسيخ الطائفية وتشجيع المحسوبية والشهوة والتزوير، لكنهم في الوقت نفسه يتصورون أنفسهم في مهمة مقدسة، فيصدرون فرمانات سلطانية بمنع السفارات من العمل في دوائر الدولة، وفرض زي معين على الجميع.. فهم شطار في غلق الأبواب والشبابيك وإقامة الحواجز أمام النور والمعرفة والحياة المدنية، وفي الوقت نفسه هم أكثر شطارة في فتح كل الأبواب والشبابيك وهدم السواتر والحواجز أمام تهريب أموال الشعب.

رعاة للأخلاق ولكنهم مرضى ببدء التحريض الطائفي.. لا يريدون أن يفهموا أنهم يمارسون مهناً عامة، وليست مهمات مقدسة لتطهير العراق من أقوام الشرك والضلالة.. هؤلاء متعتم في تحويل البلاد إلى كيف مظلم، يريدون من الناس أن تتشغل بقرارات لجان الحشمة التي تسعى إلى العودة بنا لزمَن طفلاح الذي أعلن إمارته الإسلامية في منتصف السبعينيات حين تسلم منصب محافظ بغداد، فقد قرر الرجل وفي صراحة من صحواته أن يطلق حملة إيمانية ابتداءً بقرار مضحك وساذج، بصبح سبغان كل فتاة ترتدي تنورة تصلح حد الركبة، ثم تفق ذهنه الكبير عن خطة جديدة للقضاء على عملاء الغرب بأن امر عصابته أن يجوبوا في الشوارع ملقن القبح على كل من سولت له نفسه وأطلق العنان لشعر رأسه.

اعتقد أن نظاماً سياسياً محترماً، لم يقف أمام هذا النوع من الأسئلة السانجة، وليست هناك دولة في العالم تقارن منع الطالبات غير المحجبات من الدخول إلى المدارس، وبين إنشاء قاعدة علمية رصينة ومحترمة، كما لا توجد أمة عاقلة في قارات الدنيا كلها تنحدر إلى هذا المستوى من الجهل، فتضع مهمة تطوير التعليم أمام عدد من القرارات التي لا تربطها رابط ثم تجلس تفكر وتفكر أيهما أكثر جدوى.

اكتب هذه المقدمة وأنا أشعر بالأسى والألم، حين أقرأ القرار القرقوشي الذي أصدره مفتي - أقصد عميد- هيئة التعليم التقني، والذي بموجبه يمنع اختلاط الجنسين في مكاتب رؤساء الجامعات والهيئات والعمداء، وعدم تخصيص مكتب مستقل للتدريس يتيح له الانفراد بمن يراجعه من طلبة وطالبات. فقرار مفتي التعليم المعني يقول بالحرف الواحد انه "يهدف لتلافي المشاكل المحتملة ولتوفير المزيد من الصيانة، ثم التوجيه في اجتماع هيئة الرأي المنعقد يوم الخميس ١٣/٩/٢٠١٢ بما يأتي: ١. يقتصر العمل في مكاتب رؤساء الجامعات/ الهيئات والعمداء على الموظفين فقط وليس الموظفين. ٢. عدم تخصيص مكتب مستقل للتدريس يتيح له الانفراد بمن يراجعه من طلبة وطالبات".

مضحك ومثير للسخرية أن يتصور البعض من المسؤولين أنهم مبعوثو العناية الإلهية إلى العراق، ليظهره من نجاسة العلمانيين ودعاة الدولة المدنية، ومثير للسخرية أن تستخدم هذه الشعارات للتغطية على نهب أموال الدولة، وانتشار المحسوبية والرشوة، ومثير للسخرية أن نعيد على أسماع الناس خطب طفلاح، ووصاياه التي استخدمت لصناعة الكنكاتوريات والخراب.

لا فرق بين جلاوزة طفلاح، ومفتي هيئة التعليم التقني ومعاونيه، لأن جميعهم يريدون تحويل العراق إلى سجن كبير.. وولاية من وليات إحدى دول الجوار، طفلاح ومعهم ابن شقيقته تركوا العراق ملغعا بالخراب والدمار، والمصرون على تطبيق قوانينه يريدون العراق بلداً مثل قندهار، بأفكار تهيد الحاضر وتغتال المستقبل.

الشطارة التي يبديها البعض من المسؤولين، في تمرير قوانين لدولة دينية بخبط وشعارات الدولة المدنية، كذبة سانجة لا تمر على العراقيين، ومحاولة البعض من السياسيين تصوير معركة الحريات، بأنها معركة ضد الدين، فهذه كذبة أكبر تستعملها الحكومات الاستبدادية، عندما تفرض قرارات متخلفة وجائرة، وهذا لا يعني أننا نقف بالضد من الدين.. ولكننا نرفض أن يحكم السراق والطائفون والانتهازيون والقتلة باسم الدين.

المكاتب والمسئود لا يولد مستطلا وغاشما، بل يولد حين يريد البعض أن يتحول الحكم من ممارسة لوظيفة حكومية، إلى تفويض القرب إلى البيعة، عند ذاك يعتقد الحاكم ومقربيه أن الاختلاف معهم يعني الاختلاف مع الدين والشرع وحكم الله.. ولها علينا جميعاً أن نصرخ ونبصوت وأحد لنقول لهم، إن مثل تلك البلاد لم تعد تعيش في ضمائر العراقيين، فقد انتهى زمن وصايا القائد المؤمن.



كاركاتير بسام فرج

**الموسيقار نصير شمة**

تستعين به وزارة البيئة لتعزيز التوعية البيئية، فيما أكد شمة أنه أعد عدداً من الفعاليات لدعم العراق والوزارة في ذات المجال. وقال المتحدث باسم الوزارة أمير علي الحسون: إن وزير البيئة سركون صليو استقبل الموسيقار نصير شمة في مكتبه بمقر وزارة البيئة، وبحث معه سبل الإفادة من منظمات المجتمع المدني الفاعلة لديه ومن توظيف الأعمال الموسيقية في توعية الإنسان العراقي بأهمية الحفاظ على البيئة.

**المفكر فاضل الربيعي** يستضيفه

**صباح المدي**

ملتقى الثلاثاء الثقافي التابع لرابطة الكتاب الأردنيين، اليوم الثلاثاء، وسيحدث عن عدد من المواضيع تحت عنوان "التوحيد والأفكار الخلاصية". يذكر أن فاضل الربيعي من مواليد بغداد عام ١٩٥٢، ونشط في الميادين الأدبية والفكرية والسياسية منذ مطلع شبابه، وامتاز نشاطه بالتنوع والجدية مما لفت إليه اهتمام أبناء

## غمضة عين أنغام وداليا البحيري بتسعة ملايين جنيه



حصلت شبكة قنوات mbc على حق العرض الحصري لمسلسل "في غمضة عين" من بطولة أنغام وداليا البحيري مقابل مليون ونصف المليون دولار (أكثر من تسعة ملايين جنيه مصري). وكشف مصدر مسؤول من داخل القطاع الاقتصادي لـ FilFan.com أن التعاقد ينص على ألا يقوم القطاع بتسويقه لأي قناة أخرى إلا بعد مرور ثلاثة أشهر من موعد العرض الأول له. وأوضح المصدر أنه تم بالفعل تسليم ١٥ حلقة من المسلسل إلى إدارة MBC وهي الحلقات التي كان سبق الانتهاء من المونتاج الخاص بها قبل رمضان الماضي. وسيستغرق تصوير المشاهد المتبقية ما بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع، بعدها سيدخل في مراحل تجهيزه

قامت ببطولته غادة عبد الرزاق وحضره فريق العمل وهم عبير صبري وماجد المصري والمؤلف أيمن سلامة والمخرج محمد سامي وطارق لطفي والمنتجة مها سليم.

## غادة عبد الرزاق تصور حافية القدمين

خدعها وقام باللقاط الصورة كاملة لتظهر النجمة بدون حذاء وحافية. وكان نادي روتاري بالإسكندرية إقامة حفلاً لتكريم فريق عمل مسلسل "مع سبق الإصرار" الذي

حتى تستطيع التقاط الصور التذكارية معها وخاصة أن غادة تمتلك قامه طويلة. وعلى الرغم من أن غادة طلبت من المصور عدم التقاط قديمها إلا أن هناك من

تعرضت الفنانة، غادة عبد الرزاق لموقف حرج خلال حفل تكريمها بنادي روتاري بالإسكندرية مؤخراً، حيث طالبتها إحدى عضوات النادي بخلع حذاءها

## مايلي سايروس تقود حملة توعية



الانتخاب المحدد، وذلك بعد تقاعس العديد عن المشاركة. مايلي سايروس ظهرت في هذه الحملة بالنيولوك الجديد بتصفيقه شعرها القصير الأشقر، وهي تقول موجبة كلامها للشباب الأمريكي قبل شهرين من إجراء الانتخابات الرئاسية الأمريكية: بادروا بتأدية واجبك الانتخابي مثلي تماماً.

استغل المسؤولون عن توعية الشباب في الولايات المتحدة شعبية مايلي سايروس، بعد أن بلغت عامها التاسع عشر للمشاركة في حملة تليفزيونية، تطالب الشباب الأمريكي بأداء واجبه الانتخابي عند بلوغ سن

## رجل جديد يدخل حياة تشارليز ثيرون

وكاثرين بدأت كصدقة لكن سرعان ما تطورت، وقال إريك مرحج جداً ومتواضع، وتشارليز تعتبره كل عالمها فهما مولعان ببعضهما البعض. كانت المرة الأولى التي ظهر فيها إريك وتشارليز معاً في صورة التقطت لهما معا في نيبان الماضي، عند حضورهما حفل عشاء أقيم في البيت الأبيض.

الذي قدم دور الرجل الشاذ في المسلسل الكوميدي الأمريكي "ModernFamily". بدأت علاقة تشارليز وإريك بعد أن تعرفت عليه بواسطة بعض الأصدقاء المشتركين بداية العام الحالي في لوس أنجلوس، أي بعد انفصال إريك (٤١ عاماً) عن صديقه كاثرين توكاز. ووفقاً لمصدر مقرب من الثنائي، فعلاقة إريك

بعد تبنيتها طفلاً يدعى جاكسون في أيار الماضي وانفصالها عن خطيبها الممثل ستيفوارت تاونسند عام ٢٠١٠، ظهر رجل جديد في حياة الممثلة الجنوب أفريقية، تشارليز ثيرون (٣٧ عاماً)، وهو الممثل إريك ستونستريت



الاخيرة وهي المونتاج والمكساج، ليتم تسليم باقي الحلقات آخر عشرة أيام من تشرين الأول، ليكون العرض في تشرين الثاني المقبل. مسلسل "في غمضة عين" ورجاء الجدواي وغيرهم.

## ناتالي بورتمان.. شقراء

ظهرت النجمة الأميركية ناتالي بورتمان ببطلة جديدة وبانت شقراء، وأفاد موقع "بيبول" الأميركي بان بورتمان، الحائزة على جائزة أوسكار، توجهت إلى عشاء برفقة زوجها بنجامين ميلييه في لوس أنجلوس حيث كشفت عن صخلات

شعرها الشقراء.. يشار إلى أنه قلما تغير بورتمان شكل ولون شعرها. ويذكر ان بورتمان تزوجت في آب الماضي من ميلييه الذي التقته خلال تصوير فيلم "البعجة السوداء" في خريف العام ٢٠٠٩، وكان مصمم الرقص فيه.

## فلجان قهوة مع

## الأردني أيمن ناصر الدين: جميعنا مسؤولون عن إنقاذ الدراما العراقية

ولكن موهوب وهكذا هو الفنان العراقي، أيمن ناصر الدين أعطوه اللقب وأنا سعيد به فحنح جميعا الآن مسؤولون عن إنقاذ الدراما العراقية والإسراع بها إلى أن تصبح دراما عربية.

المخرج العراقي وجائزة الأوسكار



**مخرج مسرحي**

هل يمكن أن نراك مخرجاً مسرحياً في بغداد؟ وما رأيك في العروض المسرحية التي عرضت خلال مدة إقامتك في بغداد؟

لأسف لم أشاهد المسرح العراقي لأن الوقت لم يسمح لي فبعد باب الشيخ دخلت (دبل كاست) لمسلسل بنت المعيدي للاستاذ بسام سعد ولكن إن عرض عليّ عمل مسرحي فلي رؤية في المسرح مختلفة قليلاً على ما هو عليه.

رأيك في المخرجين العراقيين للدراما العراقية؟ ما تعليقك؟

أنا احترم كل المخرجين العراقيين الذين شاهدهت كيف يعملون وكيف يتحدثون الصعاب ويفوزون عليها وينجحون بها وأنا قلت لو ان القائمين على جائزة هوليوود يشاهدون المخاطر والصعاب التي تواجه الفنان والمنتج والمخرج العراقي لكي يخرجوا بعمل عراقي في هذا الوضع المتأزم لأعطوهم جوائز الأوسكار بجدارة، أنا أذكر لكل المخرجين العراقيين ان كانوا في داخل العراق او خارجه كل الاحترام والتقدير أما بالنسبة للقب منتقد الدراما العراقية فانا لم أعط نفسي هذا اللقب وأعود بالله ان أعط نفسي هذا اللقب ولكني اعلم العمل العراقي ويكون عندي أهم من أي عمل حتى لو كان هوليووديا، فالفنانون الذين أحبوا

**جديدك**

ما جديد المخرج أيمن ناصر الدين بعد باب الشيخ وبنت المعيدي؟

إن شاء الله توجد مجموعة أعمال لشركة فنون الشرق الأوسط بإدارة الأستاذ عمار علوان سيتم تنفيذها قريباً بإذن الله وستكون على مستوى عال ورفيع.

مخرج أتى من بلاد البحر الميت إلى بغداد ليشترك زملاءه في بث الروح من جديد إلى الدراما العراقية بعد أن أصابها الركود والتقهقر بعد التغيير في ٢٠٠٣، المدى تجاذبت أطراف الحديث مع المخرج أيمن ناصر الدين في هذا الحوار.

### بغداد/ غفران الحداد

الأعمال العراقية وعندما أتجت لي الفرصة لأعمل لمسلسل باب الشيخ في العراق لم أتريد أبداً كون العمل يحمل ميزة المناخ والجو العراقي فتكون أحداث المسلسل اصدق ومقنعة للجمهور العراقي أكثر، فلهاذا حمل المسلسل الطابع البيئي الصادق وهذا ما كنا نريده أنا والأستاذ عمار علوان مدير شركة فنون الشرق الأوسط ومنتج العمل.

### موهبة لا احتراف

هل وجدت صعوبة في التعامل مع الفنان العراقي والبيئة العراقية؟

- بالتأكيد لا، أنا والفنان العراقي أكلنا السنة الخامسة معا فأصبح بيننا التفاهم الفني

### دماء جديدة

رأيك في الدراما العراقية خلال مدة عملك في العراق؟

- الدراما العراقية، دراما جيدة ولها مستقبل ويجب أن ندعمها من جميع الجوانب والنواحي، والأين يجب أن تكون في الدراما العراقية دماء جديدة من الشباب لكي يكون هناك نوع من أنواع التطور الذي يحاذي تطور الفن في الوطن العربي.

### عاشق بغداد

لماذا اخترت الإخراج في بغداد دون العواصم العربية؟

- أنا من عشاق بغداد بعيداً عن الفن وكنتم اعمل في الشام والمناطق السورية جميع